

الوساطة: أسئلة يتكرر طرحها Mediation in the United Kingdom

- كانت الوساطة ناجحة، فإنها تقلل من مخاطر الإخفاق وتساعد في الحفاظ على علاقات السمعة والأعمال.
- 1- ما هي الوساطة؟**
1-1 الوساطة هي إجراء لحل النزاعات. وهي اختيارية وغير ملزمة.
- 2- ما هو أفضل وقت لاستخدامها؟**
1-3 يفضل اللجوء إلى الوساطة عندما ترى جميع الأطراف وجود مصلحة في حل النزاعات. وقد يتم اللجوء إليها عند إخفاق التفاوض قبل أو بعد بدء العملية القانونية. وعامة، فإنه كلما تم اللجوء إلى الوساطة مبكراً، كلما كان توفير الوقت والكلفة المحتملة أكبر وكلما كانت الفرصة أفضل للحفاظ على العلاقات والسمعة.
- 2-3 لا تشكل الوساطة الخط الأول في التعامل مع جميع النزاعات. تبدأ استراتيجية النزاع القياسية بالتفاوض أولاً، ثم إجراء الوساطة ثانياً، ولكن إذا لم يتم التوصل إلى تسوية يتم اللجوء إلى التحكيم أو رفع دعوى. إلا أنه قد تكون هناك طريقة أخرى ضرورية. فقد تنشأ حاجة إلى اتخاذ إجراءات قانونية لقطع الحاجز الزمني. وقد تنشأ حاجة إلى إصدار أمر تجميد للحفاظ على الحقوق والممتلكات. قد ترغب الأطراف بشكل متنوع في إصدار حكم مستعجل²، أو إقامة أسبقية شكلية، أو حكم رسمي في محكمة علنية. قد يرغب أيضاً طرف واحد في إرجاء أو تجنب مفاوضات التسوية.
- 2- ما هي أهمية الوساطة؟**
1-2 تتميز الوساطة بأهمية متزايدة. يحتوي الآن العديد من الوثائق التجارية على بنود خاصة بالوساطة. وتشجع حالياً المحاكم الإنكليزية الأطراف على اللجوء إلى الوساطة في حل نزاعاتها.
- 2-2 تسوي الوساطة النزاعات. يمكن أن تكون الوساطة أسرع من المحاكمة أو التحكيم ويمكن أن تخفض من تكاليف النزاعات. إذا

¹ أمر قضائي "لتجميد" أصول المدعى عليه ومنعه من إخراجها من الولاية القضائية للمحكمة. تمنح المحكمة الأمر فقط في حالة وجود خطر حقيقي بأن يتخلص المدعى عليه من أصوله لمنع المدعي من تنفيذ أي حكم لاحق.

² حل بحيث يمكن للمحكمة إصدار حكم ضد المدعى عليه إذا رأت انقضاء فرصة نجاح دفاعه وعدم وجود سبب آخر يدعو لتناول الدعوى في محكمة.

- 3-4 إذا نجحت الوساطة، تجرى اتفاقية تسوية بين الأطراف وتكون لها قوة سريان العقد.
- 3-3 مع ذلك يمكن استخدام الوساطة بفاعلية بالتوازي مع التحكيم أو عمليات المحكمة. في حال إصدار أمر محكمة لحماية مراكز الأطراف، على سبيل المثال، يمكن للأطراف اللجوء إلى الوساطة دون الخوف من الضرر.
- 5- ما هي مزايا الوساطة؟**
- 1-5 تتميز الوساطة بمزايا عديدة. منها ما يلي:
- 1-1-5 سريعة – تستغرق الوساطة نموذجيا حوالي ثلاثة أسابيع منذ بدئها حتى انتهائها، ولكن يمكن ترتيبها في وقت أسرع من ذلك.
- 2-1-5 منخفضة الكلفة.
- 3-1-5 تدخل شخص محايد – يكون للوسيط منزلة متفردة. أحيانا يعلق من ليس لهم خبرة في الوساطة بأن الأطراف يمكنها تسوية نزاعاتها إذا رغبت في القيام بذلك، فلماذا يتم إدخال وسيط؟ تكون الإجابة أنه إذا استطاعت الأطراف تسوية نزاعاتها فعليها القيام بذلك. فهي لن تكون في حاجة إلى وساطة. إلا أنها غالبا لا تستطيع تسوية النزاع. أو قد يستغرق النزاع فترة طويلة أو يصل إلى نهاية مسدودة. في تلك الأحوال يمكن أن يقدم تدخل الوسيط ديناميكيات جديدة ومختلفة إلى عملية مفاوضات التسوية.
- 4-4 كيف يتم إجراء الوساطة؟
- 1-4 لا تتطلب الوساطة إجراءات محددة. فمن الحكمة توقيع اتفاقية وساطة تحكم الإجراءات. لذا يعد التحضير بعناية أمرا ضروريا. تكون الأطراف في حاجة إلى التعامل مع الوساطة بعقل متفتح وإلى تفهم كيفية عمل الإجراءات والتركيز على مصالحها واحتياجاتها (بدلا من حقوقها ورغباتها).
- 2-4 يمكن أن تستغرق عملية الوساطة ذاتها يوما واحدا. عامة يكون ذلك مسبقا بعملية تبادل مرافعات كتابية قصيرة. تكون العملية غير رسمية وغير ملزمة سواء بالقواعد الصارمة للدلائل أو بالخلاف القانوني. يفضل حضور صناع القرار التابعين لكل طرف. بدلا من ذلك، قد تجرى الوساطة من خلال سلسلة من الاجتماعات، يحضر جميع الأطراف بعضها، ويحضر الوسيط وطرف واحد البعض الآخر (بصحبة مستشارين أو بدونهم). قد يجري الوسيط "دبلوماسية مكوكية"3، يصوغ منها أساسا للتسوية.

يقدم الوسيط محفزا مستقلا ومحايدا ويمكن أن يضيف تفكيراً متجدداً على تناول المشكلة. يكون الوسيط/

³ هي عملية يقوم من خلالها الوسيط، على سبيل المثال، بالذهاب والإياب بين أطراف النزاع من أجل العثور على حل.

الوسيط أهلا للثقة. ولا يكون للوسيط/ للوسيط منفعة شخصية في النتيجة. يمكن أن يساعد الوسيط/ الوسيط في الاتصال الذي يجري بين الأطراف. غالبا تصرح الأطراف للوسيط/ للوسيط، عندما تثق فيه/ فيها، بأشياء لا تبوح بها مطلقا للطرف الآخر. يمكن أن يساعد الوسيط/ الوسيط الأطراف على التركيز على المشكلة بدلا من التركيز مثلا على شخصيات المشتركين في العملية.

يمكن أن يساعد الوسيط الأطراف في فهم قضية الأطراف الأخرى. لا تشرح دائما الأطراف قضيتها جيدا. وقد لا تستطيع أيضا أن ترى أو تسمع ما يقوله الطرف الآخر. من خلال مساعدة طرف ثالث محايد يتميز بقدرة اتصال جيدة، قد يمكن فهم وتقدير المسألة.

قد يتمكن الوسيط من التغلب على الحواجز النفسية أو غيرها لتحقيق التسوية، أو الحفاظ على الكرامة أو التغلب على النهايات المسدودة بفضل كونه مستقلا ومحايدا. وفي أغلب الأحيان يمكن أن يقترح الوسيط طرقا جديدة للدراسة. يمكن للوسيط/ الوسيط دراسة اقتراحات التسوية بعمق أكثر، ومساعدة الأطراف على

تقييم فرص التسوية بأسلوب واقعي وكسب الموافقة على مقترحات التسوية.

إن استماع وتحدث الوسيط/ الوسيط لكلا الطرفين بسرية يزود الوسيط/ الوسيط برؤية متميزة. ربما كانت هذه الرؤية من أهم الأمور – والسبب وراء نجاح العملية – وقد يساعد الوسيط/ الوسيط على إقامة التسوية التي أخفقت الأطراف في تحقيقها.

4-1-5 غير اختصاصية.

5-1-5 عدم تأخير القضية – ليس من الضروري وقف إجراءات المحكمة أو التحكيم. فالوساطة يمكن إجراؤها على التوازي.

6-2-5 السرية وعدم الإجحاف.4

7-1-5 وجود الأطراف – يدير محامو الأطراف النزاعات التي تحال إلى القضاء ويمكن أن تشعر الأطراف نفسها بأنها بعيدة عن النزاعات. تعيد الوساطة الأطراف مرة أخرى إلى الخط الأمامي كما تعيد إليها السيطرة.

8-1-5 تساعد على الاتصال – يمكن توضيح الأمور ومساعدة الأطراف في فهم القضية وموقف خصومها.

⁴عندما تكون المفاوضات "بدون أبحاث"، فإنه لا يمكن قبول أي شيء قبل أو أجري أثناء تلك المفاوضات كدليل في أي محاكمة لاحقة، في حالة إخفاق المفاوضات. يهدف ذلك إلى تشجيع أطراف النزاع على التفاوض دون الخوف من إنشاء مناقشتها في المحكمة.

- 9-1-5 "يوم في المحكمة" بديل – تكون لدى الأطراف فرصة لطرح قضيتها. يمكن أن تكون العملية مسهلة بنفس الطريقة كالمحاكمة.
- 10-1-5 تساعد في تجنب الوصول إلى طريق مسدود والتغلب على العوائق النفسية.
- 11-1-5 تساعد الأطراف على إعادة تقييم قضيتها.
- 12-1-5 تحافظ على علاقات العمل والسمعة – إن مهمة رجال الأعمال هي القيام بأعمالهم وليس الانشغال بدعاوى قضائية. وغالبا، لا تعود محاربة عميل أو مورد هام بالنفع على مصالحهم. تقدم الوساطة طريقا للوصول إلى حل ودي وسريع، وبهذا تمنح الأطراف حرية القيام بأعمال أخرى إضافية. من المثير للاهتمام ملاحظة كيفية تغير علاقات الأفراد أثناء فترة الوساطة. عادة تغير الوساطة التي لا تنجح يوم عقدها من رؤية الأطراف لبعضها البعض بالإضافة إلى تغيير رؤيتها للقضية، مما يساعد، إذا كان التغيير إيجابيا، على تسهيل عملية التسوية لاحقا.
- 13-1-5 مناسبة للنزاعات متعددة الأطراف – في عالم الشحن على سبيل المثال، ينشأ موقف شائع وهو سلسلة من الأطراف المؤجرة (عقود). يمكن أن تساعد الوساطة في جمع الأطراف معا من أجل محاولة حل سلسلة النزاعات. ربما قد يكون واضحا أنه برغم وجود أسماء
- الطرفين الاثنين في النزاع على الأمر القضائي أو التحكيم، فمن المحتمل وجود أكثر من طرفين في الخلفية. على سبيل المثال، قد يقوم المؤمنون التابعين لأحد الأطراف بالاحتفاظ بمركزهم⁵. قد يؤدي تدخل من لهم علاقة بالعملية إلى التمكن من الوصول إلى حل لجميع النزاعات – على مستوى الأمور الظاهرة وتلك الموجودة في الخلفية.
- 14-1-5 قرارات مرنة – يمكن أن تسفر الوساطة عن نتائج لا تستطيع المحكمة أو التحكيم التوصل إليها. على سبيل المثال، الحلول غير المالية – مثل الاتفاقيات المتعلقة بالأعمال المستقبلية.
- 6- ما هي الحلول والمنافع التي لا توفرها الوساطة؟**
- 1-6 لا تقدم الوساطة جميع الحلول والمنافع المتاحة من خلال الوسائل الأخرى لحل النزاع. على سبيل المثال:
- 1-1-6 الولاية القضائية - لا تشكل بدء الوساطة بدءا للإجراءات القانونية. في حالة وجود نزاع معقد قد يحال إلى واحد من عدد من الولايات القضائية، فإنه قد يكون من الأفضل اعتبار اتخاذ خطوات لتأمين ولاية قضائية مفضلة للنزاع، قبل إجراء الوساطة.
- ⁵ إقرار بقيمة المؤمن بعدم اعتبار أي شيء يقوله أو يجريه لاحقا تنازلا عن حقوقه القانونية ولا تأكيدا للوثيقة ولا تسوية لمركزه بخلاف ذلك، من أجل الحفاظ على حق تجنب وثيقة التأمين وأي أساس دفاع للدعوى.

- 2-1-6 كاملة7. إذا كان هدف أحد الأطراف الحصول على أسبقية قانونية، عندئذ لا توفي عملية الوساطة بتلك الحاجة. في خبرة الكاتب، تبدو العديد من الخلافات في مرحلة ما مسألة مبدأ. قد يشعر أحد الأطراف أنه لا يمكن الوفاء بمتطلباته إلا بإقامة شكلا من الأسبقية. يجب دائما الحرص على اعتبار ما إذا كانت هذه الحاجة أصلية في الواقع.
- 3-1-6 أوامر التجميد والتفتيش والحجز – لا يستطيع الوسيط إصدار أمر تجميد أو تفتيش أو حجز 6 (أو ما يماثله في ولاية قضائية خارج إنكلترا أو ويلز) لغرض الحفاظ على الحقوق والممتلكات. على أنه، يمكن إجراء طلب للمحكمة فيما يتعلق بالحصول على تلك الأوامر. عندئذ يمكن للأطراف بدء الوساطة دون الخوف من الضرر.
- 4- الإعلان – إذا احتاج أحد الأطراف إلى الإعلان، كإصدار حكم في محكمة علنية، فإنه لا يمكن الحصول على ذلك الإعلان عن طريق عملية الوساطة. على الأطراف، مع ذلك، اعتبار ما إذا كان إعلان الحكم سيؤدي أصلا بمصالحها واحتياجاتها أو إذا كان الحفاظ على السمعة وعلاقات الأعمال ممكنا بأي وسيلة أخرى.
- 5-1-6 الأسبقية – لا يصدر الوسيط أي حكم، سواء كان حكم مستعجل أو بعد محاكمة

لا يهدف من محتويات هذه النشرة أن تكون بديلا لاستشارة قانونية محددة عن مواضيع فردية. تكون اللغة الإنكليزية هي اللغة الأولى لأعمال هيل تيلور ديكينسون. تقدم هذه الترجمة لأغراض التوضيح فقط. إذا رغبت في مناقشة أي مواضيع أثرت في هذه النشرة، أو للحصول على المزيد من المعلومات عن الوساطة يرجى الاتصال بالآتي:

رايس كليفت

Rhys Clift

+44 (0)20 7280 9199

rhys.clift@hilldickinson.com

5 أمر يتطلب من المدعى عليه أن يسمح للمدعي بأن يدخل مباتيه من أجل التفتيش والحجز على الممتلكات المملوكة للمدعي أو دليل بأن المدعى عليه قام بإبذاء المدعي. ويكون الهدف منع المدعى عليه من تخريب أو إخفاء الأدلة.

z الفحص الكامل، الذي يجريه قاضي في محكمة قانونية، لأمر أو حقائق قانونية في القضية.